فان فيه الاشتقاق من المصدر والمشتق فرع المشتق منه او كونه
معناه مركبا والمركب فرع المفرد وهذه العلة ترجع الى اللفظ
والثانية احتياجه في الافادة الى فاعل ولا يكون الا اسما فهي فرعية
وهذه ترجع الى المعنى فكل اسم اشتمل على علتين فرعيتين او واحدة
تقوم مقامهما امتنع فيه ما يمتنع في الفعل وهو تنوين التمكين المسمى
بالصرف قوله خاص بالفعل المراد باختصاصه به انه لا يوجد في
غيره الا في علم او عجمي او ندور وقوله وضرب على وزن المجهول
اي من غير اعتبار الضمير وقوله او انطلق الخ فاذا سمي به
مجردا عن الضمير قيل هذا انطلق ورايت انطلق ومررت بانطلق
وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص بالفعل واحترز
بالعلم من نحو خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من نحو استبرق وبقم
وبالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطاير فلا يخ
وجران هذه اختصاص اوزانها بالفعل اذا النادر والاعجمي لا حكم له
ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق قوله وتغلب قال
الجوهري تغلب ابو قبيلة وهو تغلب بن وايل بن قاسط بن هنب بن
اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين
مع ياءي النسبة وربما قالوه بالكسر لان المفرد قوله وزنجي قال
في الصحاح ونرجس معرب والنون زايدة لانه ليس في الكلام
فعلل وفي الكلام تفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل
تضرب قوله وانما المراد التركيب المزجي وهو كل كلمتين نزلت
ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها بجامع ان الاعراب على
الجزء الثاني والجزء الاول ملازم لحالة واحدة والمزج لغة
الخلط واريد به هنا جعل الكلمتين بحيث يصيرا كلمة واحدة
لا باضافة واسناد دالين على مسمى واحد فيفتح اخر الاولى

الا ان

١٢٩

الا ان يكون معتلا فيسكن تخفيفا كمعدي كرب اسم رجل قال
الزمخشري معدي ماخوذ من عداه اي جاوزه والكرب الفساد
وخرج بمسمى واحد المركب العددي كخمسة عشر بان كل من جزئيه
معنى واحدا اذ الخمسة تدل على عدد والعشرة على اخر وحكم العدد
البنا عند البصريين والكوفيون يجيزون اضافة صدره لعجزه
قوله من الاوضاع اي الموضوعات قوله وجميع اسماء الانبياء
اعجمية الخ اي وجميع اسماء الملائكة لا تنصرف للعلمية والعجمة
الا اربعة منكر ونكير ومالك ورضوان لكونها غير اعجمية قوله
علما اي في لغتهم يعني وان نقلته العرب الى علمية اخرى كان سمي
باسماعيل شخصا اخر قوله بلجام هو الة في فم الفرس فلان
اللجم وضعوه اسم جنس على ما ذكر قوله او ديباج اسم جنس
لنوع من الحرير قوله نوح ولوط اي من كل ثلاثي ساكن
الوسط دال على مذكر اما المؤنث كماه وجور فممنوع من الصرف
والفرق زيادة التانيث في الثاني قوله تحويل الاسم من حالة
الى حالة بغير قلب ولا تخفيف او الحاق او معنى زايد خرج
بالاول نحو ايس فان تحويله عن اصله يئس بسبب القلب المكاني
وبالثاني نحو فخذ باسكان الخاء فان تحويله عن اصله بزيادة
الواو بسبب الالحاق بجعفر وبالرابع نحو رجيل فان تحويله عن
اصله وهو رجل بسبب افادة معنى زايد وهو التحقير مثلا
قوله وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات
والعدل اما تحقيقي وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف
وتقديري وهو الذي لا يدل عليه الا منع الصرف وفائدته في
النوعين شيآن التخفيف في اللفظ وتمحض العلمية في نحو
عمر قوله وجمحي على زنة قرى جمع قرية قال في الصحاح
وجمحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر او قال

Copyright King Saud University